مجتمع

فيضانات تخلف قتلى بجزيرة سولاويسي الإندونيسية

أعلن مسؤولون إندونيسيون، السبت، أن فيضاناً وانهياراً أرضياً أسفرا عن مقتل 14 شخصاً وتضرر عشرات المنازل في جزيرة سولاويسي. وقالت السلطات المحلية إن الأمطار الغزيرة التي هطلت منذ يوم الخميس، أثرت على 13 منطقة، وتضرر أكثر من 1000 منزل، وجرف 42 منها، مؤكدة نقل أكثر من 100 شخص إلى مساجد أو منازل أقاربهم خارج المنطقة المتضررة. وتتسبب الأمطار الموسمية في حدوث انهيارات أرضية وفيضانات متكررة في إندونيسيا، وتسببت الأمطار التي هطلت في أبريل/نيسان في مقتل 20 شخصاً في سولاويسي. (أسوشييتد برس)

الأمم المتحدة: دارفور معرَّضة لخطر المجاعة

حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من خطر جدي لانتشار المجاعة على نطاق واسع في إقليم دارفور وأماكن أخرى في السودان إذا لم يسمح بدخول المساعدات الإنسانية. وقالت المتحدثة الإقليمية باسم البرنامج الأممي، ليني كنزلي، إن ما لا يقلّ عن 1,7 مليون شخص في دارفور كانوا يعانون من مستويات الطوارئ من الجوع في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، ومن المتوقع أن يكون العدد «أعلى بكثير اليوم». وأضافت أن العنف في الفاشر وشمال دارفور يؤدي إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية الحرجة. (أسوشييتد برس)

طفلة تجلب الطعام إلى عائلتها في غزة (فرانس برس)

مجاعة في جنوب غزة

أكدت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، سيندي ماكين، أن مناطق شمالي قطاع غزة تعاني من مجاعة شاملة، مشيرة إلى أن المجاعة بدأت تنتقل من الشمال نحو جنوبي القطاع. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن ماكين قولها: «السكان في قطاع غزة يعانون من نقص حاد في الغذاء، وهناك انعدام كبير للأمن الغذائي بعد مرور سبعة أشهر من الحرب على غزة». وأشارت المسؤولة الأممية إلى أن تصريحاتها تأتي بناء على ما شاهده برنامج الأغذية العالمي على أرض الواقع، مضيفة أن «هناك رعباً حقيقياً، ومن الصعب جداً النظر إليه أو سماعه، ونتمنى أن يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار، والبدء في إطعام هؤلاء الناس، لا سيما في الشمال، بطريقة أسرع». وعبر مسؤول في منظمة الصحة العالمية، الجمعة، عن قلقه البالغ من أن يؤدي الهجوم على رفح إلى إغلاق المعبر المستخدم لدخول الإمدادات الطبية إلى القطاع. وقال متحدث باسم الأمم المتحدة، إن اجتياح رفح الذي كرر مسؤولون إسرائيليون التهديد به، يمكن أن يكون «مذبحة»، وضربة هائلة لعملية الإغاثة في قطاع غزة بأكمله.

ويتواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بحراً وبراً وجواً منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، متسبباً بكارثة إنسانية مكتملة الأركان يجسدها عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والمفقودين، ودمار هائل في البنية التحتية والمرافق الحيوية.

(العربي الجديد)

ليبيا: ضحايا جدد لانفجار مخلفات حربية

طرابلس ـ **أسامة علي**

لا تزال مخلفات الحروب التي شهدتها ليبيا تهدد حياة السكان في مناطق عدة، في حين تؤكد السلطات أنها تبذل جهوداً كبيرة لتطويق مخاطر هذه المخلفات. في آخر المستجدات، أعلنت بلدية مدينة أوباري (جنوب) أن 11 شخصاً جرحوا بانفجار قنبلة من مخلفات الحرب التي شهدتها المدينة قبل 6 سنوات. وقال عميد البلدية أحمد ماتكو إن الانفجار جاء بعد عثور أطفال على قنبلة في حي سكني. وشدد على ضرورة أن تعمل السلطات بسرعة لإزالة مخلفات الحرب من أوباري من أجل الحفاظ على سلامة المواطنين. وفي فبراير/ شباط الماضي، أعلن جهاز الإسعاف والطوارئ الحكومي إصابة مواطن بانفجار لغم في منطقة عين زارة جنوبي العاصمة طرابلس، وأوضح أن الانفجار تسبب في بتر قدم ويد المواطن بسبب الأضرار المباشرة التي تعرّض لها. وأوضح جيران للمواطن المصاب أن آلة استخدمها لحفر بئر في المنطقة ارتطمت باللغم، ما أدى إلى انفجاره وخلق حالة من الذعر لدى السكان الذين استعادوا ذكريات حوادث سابقة لانفجار مخلفات مماثلة خلفتها الحرب التي دارت في جنوب طرابلس بين عامي 2019 و2020. وقبل انسحابها من جنوب العاصمة في منتصف عام 2020، زرعت مليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر ألغاماً ومفخخات في مساحات واسعة من أحياء منطقة عين زارة، وتركت خلفها أطناناً من مخلفات الحرب التي شكلت في السنوات الماضية تهديدات حقيقية لحياة السكان الذين رجعوا إلى مناطقهم. وأدرجت قضية مزارع الألغام في حوارات رعتها الأمم المتحدة وجمعت قادة في معسكري شرقي وغربي ليبيا، وذلك من خلال طرح مسألة تسليم قيادة حفتر خرائط للألغام المزروعة في مناطق تقع جنوبي طرابلس. لكن سلطات طرابلس لم تنتظر نتائج هذه الحوارات، وبادرت إلى مسح المناطق، ونزع الألغام التي عثرت عليها، ونقلها إلى حقول مخصصة للتخلص منها.

وفي فبراير الماضي، أعلنت وزارة الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية بطرابلس أن أجهزتها فككت 69 قذيفة مدفعية، و5 قطع وقود لدفع القذائف عثرت عليها في مزرعة يملكها مواطن جنوبي العاصمة، وذلك بعدما تلقى جهاز المباحث الجنائية بلاغاً من مواطنين أفادوا بوجود مخلفات حربية داخل المزرعة. وفي الشهر نفسه، أعلنت وزارة الداخلية تفكيك قذيفة مدفعية غير منفجرة عثر عليها داخل مزرعة بمنطقة تاجوراء، وذلك بعدما أبلغ مواطن الأجهزة الأمنية عن وجودها، وأوضحت أن فريق نزع المتفجرات اكتشف أن القذيفة كانت مفخخة بـ50 كيلوغراماً من المتفجرات. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أعلن جهاز الإسعاف والطوارئ وفاة طفل في الـ13 من العمر بتأثير إصابته بانفجار لغم أرضي في منطقة عين زارة، موضحاً أن الطفل توفي بعد معاناة طويلة من آثار ومضاعفات إصابته بانفجار لغم أرضي، في حين استمر علاج طفل آخر أصيب في الانفجار ذاته. ولا توجد إحصاءات رسمية عن ضحايا الألغام ومخلفات الحرب في ليبيا، لكن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة أكد، في تقرير أصدره منتصف العام الماضي، استمرار خطر الألغام غير المنفجرة على المواطنين. وأشار إلى سقوط 298 ضحية في انفجار مخلفات حربية، من دون أن يحدد الفترة الزمنية لحصول هذه الحوادث. ويعتبر الناشط المدني والحقوقي معتز الحامدي، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن «طريقة تعاطي السلطات مع مخلفات الحرب لا تزال بعيدة من مستوى المخاطر الحقيقة التي توجدها، والأمر لا يجب أن ينحصر في الجهود المبذولة في تفكيك المخلفات والألغام وغيرها من الذخائر غير المنفجرة، إذ يجب أن يشمل باقي آثارها». ويُشيد الحامدي بالجهود التي تبذلها الحكومة في مجال نزع المخلفات الحربية، لكنه ينبه إلى «مخاطر أخرى تتعلق بالتلوّث وانبعاثات الغازات الخطرة وغيرها. وحتى الآن لا نعرف مستوى خطر مخلفات الحرب، والأمراض التي تسببت بها».

برامج توعية

في اليوم العالمي للتوعية من خطر الألغام المحدد في مطلع إبريل/ نيسان الماضي، أفاد مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» لدى ليبيا بأنّ 9 أطفال قتلوا بانفجار ألغام وذخائر خلال العام الماضي. وأكدت المنظمة أنها نفذت برامج للتوعية من مخاطر الألغام، شملت 150 ألف شخص، من بينهم 38 ألف طفل.

تحقيق

الفقر في غزة

عشرات الآلاف فقدوا ممتلكاتهم ومصادر رزقهم

يعيش غالبية سكان غزة في حالة من الفقر المدقع بعد سبعة أشهر من العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع، وتوقف الأعمال، وتدمير المؤسسات التجارية ومنع الحركة في كثير من مناطق القطاع

غزة ـ **امجد ياغي**

كان الفلسطيني عبد الستار درويش (60 سنة) يمتلك محال تجارية، ومنزلاً مكوناً من ثلاثة طوابق في حي تل الهوى غربي مدينة غزة، وسيارة موديل 2018 من نوع سكودا، لكن حياته انقلبت رأساً على عقب بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. يقول درويش: «كنت أعمل في تجارة الأدوات المنزلية والمكتبية، واعتمد على البضائع المستوردة من الصين التي كانت تدخل عبر المعابر الإسرائيلية، وكان دخول البضاعة إلى القطاع يستغرق في بعض الأحيان أشهراً بسبب سياسة الحصار والرقابة المشددة على البضائع الفلسطينية، لكنني خسرت كل شيء، وأصبحت أتردد على طوابير المساعدات، وأترقب الأخبار التي تشير إلى أماكن نقاط توزيعها».

دمر العدوان الإسرائيلي محال درويش في ثلاثة أسواق شعبية، وأحرق مخازنه التي كانت في حي الشجاعية، ويؤكد لـ«العربي الجديد»، أن الخسارة شملت مصادر رزق قرابة 150 فرداً، من بينهم أشقاؤه الذين كانوا يعملون معه، وحوّلهم جميعاً إلى فقراء ينتظرون الحصول على المساعدات، إذ لم يترك القصف الإسرائيلي أي مجال حتى لاستخراج بعض البضائع لبيعها بعد انسحاب قوات الاحتلال من بعض المناطق.

يضيف: «ضاع كل ما نملك بكل ما في الكلمة من معنى، تعرضت لخسارة البضائع في مرات العدوان الإسرائيلي السابقة، لكني لم أتعرض يوماً للجوع إلا في هذا العدوان. كنت رجلاً مستوراً لديه بيت وعمل وأملاك وسيارة أتنقل بها مع العائلة إلى شاطئ البحر، وتحولت إلى شخص يتعرض للمذلة حتى يحصل على قليل من مواد المساعدات التي لا تصلح للأكل في أغلب الأوقات». ويوضح درويش: «لم يكن المنزل والمحال والبضاعة والسيارة مجرد أموال، وإنما كانت حياة كاملة، كل حجر فيه ذكرى، ولحظات سعادة مع الأبناء والأحفاد، والمنزل الذي دمر كنا قد كتبنا على حائطه تهنئة عرس ابني الذي تزوج قبل أربع سنوات، وأنجب لي حفيدي الأول. حفيدي هذا الذي كان يعتبرني أقوى رجل يعرفه ينظر إلي حالياً بينما أنا ضعيف ولا أملك شيئاً».

يعيش الستيني الفلسطيني حالة إحباط كبيرة، ولا يتوقع أن يحصل على تعويضات في حال انتهاء العدوان، وإن حصل على تعويض فسيكون ذلك بعد سنوات، إذ كانت له تجربة سابقة، حين خسر محلين تجاريين أثناء عدوان عام 2014، واحتاج إلى أكثر من عامين حتى يحصل على نسبة من التعويض، لكنه مثل جميع سكان غزة، يترقب انتهاء العدوان، وعودة الحياة إلى طبيعتها، ويؤكد أنه سيحاول العودة إلى العمل، حتى لو باقل الإمكانيات، ومحاولة إحياء ما تبقى من أملاك، وإنقاذ ما يمكن من بضاعته من تحت الركام. وكانت كثير من عائلات قطاع غزة تعتمد في معيشتها على الوظائف أو المشاريع التجارية الخاصة، الكبيرة والصغيرة، فالبعض كانوا يعملون لدى الجهات الحكومية، أو في القطاع الخاص، وآخرون يملكون المحال التجارية، أو يملكون سيارات لنقل الركاب أو البضائع، أو حتى بسطات وعربات متنقلة يعتاشون منها، وكل ذلك بات غير متوفر حالياً.

ويترقب كثيرون أخبار التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب الحالية، ويفرض وقفاً دائماً لإطلاق النار في القطاع، وإن كانوا لا يعرفون إن كان بإمكانهم العودة إلى حياتهم الطبيعية مجدداً، فحجم الدمار الذي لحق بالقطاع غير مسبوق. وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ارتفاع نسب الفقر إلى نحو 90 في المائة بالتزامن مع ظروف الحرب الكارثية التي أدت إلى توقف عمل نحو 95 في المائة من المنشآت الاقتصادية، ومن بينها المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتي تعرض الكثير منها لدمار واسع. كان الفلسطيني علاء الشيخ (40 سنة)، يعمل سائقاً على سيارة أجرة يملكها، قبل أن يدمرها الاحتلال خلال قصف حي الكرامة في شمالي القطاع، ليفقد مصدر رزقه الوحيد للإنفاق على أسرته المكونة من سبعة أفراد. ويقول لـ«العربي الجديد»: «يمكن حالياً مشاهدة أفراد من جميع الطبقات الاجتماعية في قطاع غزة في طابور الحصول على الخبز أو مياه الشرب أو المساعدات».

يضيف الشيخ لـ«العربي الجديد»: «عايشت في السابق ظروفاً صعبة، إذ كنت أعمل سباكاً، وقبلها امتهنت التجارة، لكن بسبب الحصار الإسرائيلي وقلة الطلب على العمل، اضطررت إلى بيع مصوغات زوجتي، وشراء سيارة نقل عام أصبحت مصدر رزق أسرتي التي تضم أطفالي ووالدتي المريضة. كنت أعيش مستوراً قبل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بينما أعيش حالياً على المساعدات».

وعلاء واحد من خمسة أشقاء قست عليهم ظروف الحياة، وجميعهم يمارسون العمل الخاص، إذ يعمل أحد أشقائه في سوق الخضار، وآخر ميكانيكي، وثالث على عربة مشروبات أمام شاطئ البحر في شارع الرشيد بمنطقة الشيخ عجلين، ويملك شقيقه أيمن (35 سنة) بسطة في سوق الشيخ رضوان. يقول علاء الشيخ: «هذه الحرب جعلتنا متسولين. لم أتصور في يوم من الأيام أنني سأنتظر لساعات للحصول على مساعدات. كنت أستيقظ في كل صباح على أغاني فيروز، وأتناول الإفطار، وأشرب قهوتي المفضلة، وحالياً أستيقظ على إنجاز ظروف الحياة، وجميعهم يمارسون العمل الخاص، إذ يعمل أحد أشقائه في سوق الخضار، وآخر ميكانيكي، وثالث على عربة مشروبات أمام شاطئ البحر في شارع الرشيد بمنطقة الشيخ عجلين، ويملك شقيقه أيمن (35 سنة) بسطة في سوق الشيخ رضوان. يقول علاء الشيخ: «هذه الحرب جعلتنا متسولين. لم أتصور في يوم من الأيام أنني سأنتظر لساعات للحصول على مساعدات. كنت أستيقظ في كل صباح على أغاني فيروز، وأتناول الإفطار، وأشرب قهوتي المفضلة، وحالياً أستيقظ على إنجاز ظروف الحياة، وجميعهم يمارسون العمل الخاص، إذ يعمل أحد أشقائه في سوق الخضار، وآخر ميكانيكي، وثالث على عربة مشروبات أمام شاطئ البحر في شارع الرشيد بمنطقة الشيخ عجلين، ويملك شقيقه أيمن (35 سنة) بسطة في سوق الشيخ رضوان. يقول علاء الشيخ: «هذه الحرب جعلتنا متسولين. لم أتصور في يوم من الأيام أنني سأنتظر لساعات للحصول على مساعدات. كنت أستيقظ في كل صباح على أغاني فيروز، وأتناول الإفطار، وأشرب قهوتي المفضلة، وحالياً أستيقظ على إنجاز ظروف الحياة، وجميعهم يمارسون العمل الخاص، إذ يعمل أحد أشقائه في سوق الخضار، وآخر ميكانيكي، وثالث على عربة مشروبات أمام شاطئ البحر في شارع الرشيد بمنطقة الشيخ عجلين، ويملك شقيقه أيمن (35 سنة) بسطة في سوق الشيخ رضوان. يقول علاء الشيخ: «هذه الحرب جعلتنا متسولين. لم أتصور في يوم من الأيام أنني سأنتظر لساعات للحصول على مساعدات. كنت أستيقظ في كل صباح على أغاني فيروز، وأتناول الإفطار، وأشرب قهوتي المفضلة، وحالياً أستيقظ على إنجاز ظروف الحياة، وجميعهم يمارسون العمل الخاص، إذ يعمل أحد أشقائه في سوق الخضار، وآخر ميكانيكي، وثالث على عربة مشروبات أمام شاطئ البحر في شارع الرشيد بمنطقة الشيخ عجلين، ويملك شقيقه أيمن (35 سنة) بسطة في سوق الشيخ رضوان. يقول علاء الشيخ: «هذه الحرب جعلتنا متسولين. لم أتصور في يوم

فقد غالبية سكان غزة منازلهم واعمالهم (جهاد الشرافي/ الأناضول)

%90

نسبة الفقر المتفشي في قطاع غزة بسبب الحرب التي ادت إلى توقف نحو 95 في المائة من الاعمال.

تحذيرات من تحويل الصراع في السودان إلى حرب قبلية

مع كل يوم يمر على الحرب المتواصلة في السودان تتصاعد المخاوف من انزلاقها نحو حرب قبلية عطفاً على ما افرزه القتال من ازمات مجتمعية

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

بعد أكثر من عام على الحرب بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع، والتي اندلعت في 15 إبريل/ نيسان 2023، برز خطاب كراهية متبادل بين بعض المكونات المجتمعية، ووصل هذا الخطاب القبلي إلى وسائل الإعلام.

وهاجم ضابط متقاعد من جهاز المخابرات عبر الإذاعة الرسمية أخيراً، قبيلة في شرق السودان، وقال إنها ليست سودانية، واستكثر على أبنائها الوصول إلى المناصب الحكومية، كما استنكر قتال أبنائها في صفوف الجيش، ما أثار غضباً واسعاً، ودفع الإذاعة السودانية إلى كتابة خطاب اعتذار رسمي سلمته إلى زعيم القبيلة.

كما جرت حادثة أخرى كان مسرحها سفارة السودان في العاصمة الأوغندية كمبالا، حيث تقدم مواطن سوداني بطلب استخراج جواز سفر، لكن طلبه قوبل بالرفض بحجة انتمائه القبلي، وعندما تحدث لوسائل الإعلام ثار جدل واسع، وصدرت بيانات توضيحية من الشرطة ووزارة الخارجية.

لا يمكن التعامل مع الحادثتين بمعزل عن مشهد الاصطفافات والاستقطابات وشراء الولاءات القبلية، ففي نهاية العام الماضي، أعلن عدد من زعماء القبائل مبايعتهم لقوات الدعم السريع في حربها ضد الجيش السوداني، وقبل أيام أعلن الزعيم القبلي الأشهر موسى هلال انحيازه إلى الجيش.

وتابع السودانيون، خلال الأسابيع الماضية، حفل تخريج مليشيات قبلية مسلحة في شرقي السودان، في حين عمدت قبائل في الغرب لتسليح نفسها بهدف مقاومة اعتداءات الدعم السريع، وفي الوقت ذاته تحتفظ وسائل التواصل الاجتماعي بالدعاية والدعاية المضادة على أسس قبلية أو جهوية.

يقول الناطق باسم التحالف المدني لشرق السودان صالح عمار لـ«العربي الجديد»، إنه «من الطبيعي أن تخلف الحرب في السودان واقعاً قبلياً محتقناً وأن تخلق أزمات مجتمعية، فنحن نتحدث عن بلد معروف بتنوعه وتعدد قبائله وثقافاته وجغرافيته. ما يزيد الأمور تعقيداً هو توسع نطاق الحرب وفقدان الطرفين زمام التحكم بشكل ربما يقود إلى انقسامات داخلية واحتشاد قبلي تتضاعف مخاطره عبر التنافس على أمتلاك السلاح».

يضيف عمار: «وصل الوضع إلى مرحلة شديدة الاحتقان، وقد يتسع نطاقه لتكون له تبعات مجتمعية خطيرة إذا لم يتم التوصل إلى حل سياسي للصراع، لا سيما بعد انهيار خدمات الصحة والتعليم، ونزوح ملايين الأشخاص. لا مجال لاستخدام المسكنات لعلاج كارثة، والحل الوحيد هو وقف الحرب، وفعل كل ما يمكن لضمان وحدة السودانيين وتعايشهم».

من جانبه، يقول أستاذ علم الاجتماع بجامعة النيلين أشرف أدهم، لـ«العربي الجديد»، إن «هناك تضخيماً مقصوداً لكثير من الحوادث العرضية، مثل حادثة رفض استخراج جواز السفر، إذ كانت إدارة الجوازات تتشدد دائماً في استخراج الوثائق للأشخاص المنتمين للقبائل الحدودية، وذلك للتأكد من انتماء الشخص إلى المجموعة القبلية أو العرقية الموجودة داخل السودان».

واتهم أدهم دولاً ومنظمات لم يسمها بالعمل على تحويل الصراع السياسي إلى حرب قبلية، مشيراً إلى أن «هناك أطرافاً تسعى لتغذية الأزمة بالمال والسلاح لضمان تحقيق مصالحها العسكرية والاقتصادية، كما تعمل على استغلال المناخ القائم لترويج أفكار سلبية، كما أن بعض نشطاء مواقع التواصل يحاولون تأجيج الفتنة القبلية. المطلوب حالياً صدور تصريحات واضحة من أعلى المستويات الرسمية تؤكد أنه ليس هناك تمييز بين القبائل السودانية، وأن حقوق المواطنين متساوية».

ويؤكد الرئيس المناوب للجنة المركزية لأبناء قبيلة الهوسا، الأكاديمي عبد العزيز النور، أن «الحرب مظهر من مظاهر سوء إدارة التنوع القبلي والثقافي، وإفرازات ما بعد الحرب تدل على هشاشة بناء الدولة السودانية، وهشاشة القوانين المنظمة لأعمال القبائل والإدارات الأهلية. قضى قرار سابق في عهد الرئيس الأسبق جعفر نميري بتقليص سلطة الإدارة الأهلية، وبعد التراجع عنه، عادت سطوة القبيلة، وتمسكت كل قبيلة بأرضها، وتعاملت مع الآخرين كضيوف، فحدثت جملة من النزاعات».

يضيف النور، في حديث لـ«العربي الجديد»: «على السودانيين بكافة مكوناتهم المجتمعية تجاوز أخطاء الماضي والشروع في تأسيس جديد تبتعد فيه الدولة عن الشؤون القبلية، على أن تبتعد القبائل عن الحكم والسياسة والتدخل في شؤون الأفراد، مع تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية في توزيع الثروة والسلطة».

ويرى الناطق باسم منبر البطانة الحر يوسف عمارة أبو سن أن «تجاوز حالة الاحتقان القائمة يتطلب التحلي بالمسؤولية الوطنية، وتجاوز الخلافات والنعرات، وتعزيز قيمة الوطن، وإعلاء الوحدة والتعايش بين المكونات القبلية والمناطقية». ويستبعد أبو سن حدوث انزلاق نحو الحرب القبلية، لأن «العدو واحد، وهو مليشيا الجنجويد التي عرضت كافة أبناء الشعب السوداني للأذى، وقتلت وشردت ونهبت، وارتكبت انتهاكات جسيمة في كل مكان وصلت إليه»، ويستشهد بإقليم شرق السودان الذي كان قبل الحرب ميداناً للصراع القبلي والتنازع الإثني، لكن بعد الحرب اختفت تلك النعرات.

جنود سودانيون في شوارع مدينة القضارف (فرانس برس)

تمتلك قبائل السودان السلاح لحماية نفسها (فرانس برس)

كانت كثير من عائلات غزة تعتمد على الوظائف أو المشاريع الخاصة

يعاني الغزيون انعدام القدرة الشرائية بسبب توقف أعمالهم

المهن الصغيرة الذين كانت لديهم محال بسيطة أو بسطات دمرت أعمالهم بالكامل، وتلك الأعمال الصغيرة كانت توفر لعائلات كاملة الطعام والشراب». ويضيف: «هناك نحو خمسة آلاف صياد كانوا يعملون في قطاع غزة على طول الساحل، وقد منعهم جيش الاحتلال من دخول البحر، وكل واحد من هؤلاء وراءه عدد من الأفراد الذين يعولهم. هذه الأوضاع الكارثية امتداد لنحو 18 عاماً من الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة، وقد بات غالبية الغزيين يعتمدون على المساعدات الإنسانية الشحيحة مصدراً أساسياً للبقاء على قيد الحياة».

بشمال القطاع، والتي اصطحبها معه في رحلة النزوح على أمل أن يعمل عليها في المكان الذي يصل إليه، لكنها تعرضت للتدمير في قصف دمر منزلاً قريباً من منزل والد زوجته الذي نزح إليه في مخيم المغازي بوسط قطاع غزة.

يقول النجار لـ«العربي الجديد»: «أنا خريج إدارة أعمال من كلية الدراسات المتوسطة في جامعة الأزهر بغزة قبل ثماني سنوات، ولم أحصل على فرصة عمل سوى مرة واحدة لمدة ستة شهور، وقد حصلت على العربة المتنقلة عبر دعم من جمعية خيرية، وأصبحت مصدر رزقي أنا وثلاثة من شقيقاتي وزوجتي وطفلتي ووالدتي، لكن الاحتلال دمر مصدر الرزق الوحيد لعائلتي، كما دمر منزلنا في مخيم جباليا».

ويؤكد مدير المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إسماعيل الثوابتة، فقد أكثر من 200 ألف فلسطيني لوظائفهم وأعمالهم في القطاع منذ بدء العدوان الإسرائيلي، والذي استهدف ودمر أكثر من 15 قطاعاً تجارياً، ووصلت الخسائر المباشرة إلى أكثر من 33 مليار دولار في جميع القطاعات، مما دفع نسب البطالة إلى الارتفاع إلى نحو 75 في المائة، ونتج عن ذلك نسبة غير مسبوقة من الفقر. ويقول الثوابتة لـ«العربي الجديد»: «فقد عدد كبير من أصحاب العمل والعاملين لديهم مصادر رزقهم، والكثير من أصحاب المهن الصغيرة والبسطات فقدوا أدواتهم وبضائعهم، وتلك الأعمال كانت توفر لعائلات كاملة الطعام والشراب».

ويعتبر أنه «مع غياب السلة ودعم الخبز والمياه تتجه الأمور نحو الأسوأ. أعرف نساءً يتسولن ثمن الخبز بعدما فقدن كل شيء، وقد أوصلهن الفقر إلى مرحلة التسوّل، وهو يجلب معه المرض والجهل والسرقة. لا استجابة انسانية واضحة، والوضع يتجه إلى الفقر. 33 في المائة من الناس تحت خط الجوع، ووضّح أن مخاطر كثيرة تترتب على تخفيض الدعم الإنساني».

ويتحدث مدير مخيم المشاميس في ريف إدلب شمال غربي سورية، حسين أبو علي، لـ«العربي الجديد»، عن أن المخيم تضرر من العاصفة المطرية التي ضربت المنطقة أخيراً، ويؤكد أن معظم الناس يعيشون في خيام مهترئة لم تستبدل منذ 4 سنوات، وهذا من نتائج غياب الاستجابة الإنسانية. وشخصياً لم يبقَ لدي أغراض، إذ جرف سيل المياه الخيمة، وأيضاً الخزانات في المخيم التي تعوّض جزئياً مشكلة غير دعمه بالمياه».

تراجعت الاستجابة الإنسانية في سورية بنسبة 61%

مليون فقير لا تشملهم اي مساعدات إنسانية في شمال غربي سورية

تقليص الاستجابة الإنسانية يهدد حياة سكان مخيمات سورية

يزداد عدد من يحتاجون إلى مساعدات إنسانية للبقاء على قيد الحياة في سورية، مع استمرار النزوح بسبب تصاعد العنف في مختلف المناطق. ويسلّط ذلك الضوء على الحاجة إلى تمويل مستدام يعزز قدرة السكان على الصمود

تقلص عدد السوريين المستفيدين من المساعدات الغذائية (عارف وتاد/ فرانس برس)

هاتاي ـ **عبد الله البشير**

يواجه النازحون في مخيمات شمال غربي سورية أوضاعاً إنسانية صعبة جداً في ظل التراجع الحاد في نسبة الاستجابة الإنسانية العام الماضي وصولاً إلى 61 في المائة، وسط توقعات بتراجع هذه النسبة تراجعاً أكبر هذا العام، بحسب ما أفاد تقرير أصدرته منظمة «كير» الدولية التي تعمل على مكافحة الفقر.

وقال مدير المنظمة في سورية، جوليان فيلدفيك، في التقرير: «في بلد يعيش 90 في المائة من سكانه تحت خط الفقر، ستسبب فجوات التمويل آثاراً كارثية على المجتمعات، وفي تدهور الوضع الإنساني». وأدى تخفيض تمويل برنامج الأغذية العالمي إلى تقليص عدد الأفراد المستفيدين من المساعدات الغذائية نحو 80 في المائة في أنحاء سورية هذا العام. وخلّف ذلك تأثيرات خطيرة جداً على تغذية الأطفال، ما يشير إلى تداعيات الأوضاع الصعبة على المجتمعات الأكثر ضعفاً، والتي تحتاج إلى مساعدات إنسانية.

ويعتقد مدير فريق «الاستجابة الطارئة»، دلامة علي، بأن نسبة العجز في الاستجابة الإنسانية تتجاوز 61 في المائة بكثير، ويقول لـ«العربي الجديد»: «هناك أكثر من 1800 مخيم في شمال غربي سورية تضم 2,2 مليون نازح. وهناك مليون فقير لا تشملهم المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة أو جمعيات خيرية عربية أو أوروبية. ويواجه الناس عموماً أوضاعاً صعبة في المخيمات».

يتابع: «كانت عائلة الأرملة تحصل على سلتين غذائيتين بقيمة نحو 100 دولار شهرياً، تكفي أفرادها إلى حدّ ما، لكن قيمة هذه السلة انخفضت كثيراً خلال السنوات الماضية، وباتت 20 دولاراً حالياً، وتوزع على 50 ألف عائلة فقط في المنطقة ضمن 6 شروط، أحدها أن تضم العائلة أرملة».

وواجه النازحون في مخيمات شمال غربي سورية أوضاعاً إنسانية صعبة جداً في ظل التراجع الحاد في نسبة الاستجابة الإنسانية العام الماضي وصولاً إلى 61 في المائة، وسط توقعات بتراجع هذه النسبة تراجعاً أكبر هذا العام، بحسب ما أفاد تقرير أصدرته منظمة «كير» الدولية التي تعمل على مكافحة الفقر.

وقال مدير المنظمة في سورية، جوليان فيلدفيك، في التقرير: «في بلد يعيش 90 في المائة من سكانه تحت خط الفقر، ستسبب فجوات التمويل آثاراً كارثية على المجتمعات، وفي تدهور الوضع الإنساني». وأدى تخفيض تمويل برنامج الأغذية العالمي إلى تقليص عدد الأفراد المستفيدين من المساعدات الغذائية نحو 80 في المائة في أنحاء سورية هذا العام. وخلّف ذلك تأثيرات خطيرة جداً على تغذية الأطفال، ما يشير إلى تداعيات الأوضاع الصعبة على المجتمعات الأكثر ضعفاً، والتي تحتاج إلى مساعدات إنسانية.

ويعتقد مدير فريق «الاستجابة الطارئة»، دلامة علي، بأن نسبة العجز في الاستجابة الإنسانية تتجاوز 61 في المائة بكثير، ويقول لـ«العربي الجديد»: «هناك أكثر من 1800 مخيم في شمال غربي سورية تضم 2,2 مليون نازح. وهناك مليون فقير لا تشملهم المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة أو جمعيات خيرية عربية أو أوروبية. ويواجه الناس عموماً أوضاعاً صعبة في المخيمات».

يتابع: «كانت عائلة الأرملة تحصل على سلتين غذائيتين بقيمة نحو 100 دولار شهرياً، تكفي أفرادها إلى حدّ ما، لكن قيمة هذه السلة انخفضت كثيراً خلال السنوات الماضية، وباتت 20 دولاراً حالياً، وتوزع على 50 ألف عائلة فقط في المنطقة ضمن 6 شروط، أحدها أن تضم العائلة أرملة».

ويعتبر أنه «مع غياب السلة ودعم الخبز والمياه تتجه الأمور نحو الأسوأ. أعرف نساءً يتسولن ثمن الخبز بعدما فقدن كل شيء، وقد أوصلهن الفقر إلى مرحلة التسوّل، وهو يجلب معه المرض والجهل والسرقة. لا استجابة انسانية واضحة، والوضع يتجه إلى الفقر. 33 في المائة من الناس تحت خط الجوع، ووضّح أن مخاطر كثيرة تترتب على تخفيض الدعم الإنساني».

ويتحدث مدير مخيم المشاميس في ريف إدلب شمال غربي سورية، حسين أبو علي، لـ«العربي الجديد»، عن أن المخيم تضرر من العاصفة المطرية التي ضربت المنطقة أخيراً، ويؤكد أن معظم الناس يعيشون في خيام مهترئة لم تستبدل منذ 4 سنوات، وهذا من نتائج غياب الاستجابة الإنسانية. وشخصياً لم يبقَ لدي أغراض، إذ جرف سيل المياه الخيمة، وأيضاً الخزانات في المخيم التي تعوّض جزئياً مشكلة غير دعمه بالمياه».

وتراجعت الاستجابة الإنسانية في سورية بنسبة 61%

ومليون فقير لا تشملهم اي مساعدات إنسانية في شمال غربي سورية

وبعتبر أنه «مع غياب السلة ودعم الخبز والمياه تتجه الأمور نحو الأسوأ. أعرف نساءً يتسولن ثمن الخبز بعدما فقدن كل شيء، وقد أوصلهن الفقر إلى مرحلة التسوّل، وهو يجلب معه المرض والجهل والسرقة. لا استجابة انسانية واضحة، والوضع يتجه إلى الفقر. 33 في المائة من الناس تحت خط الجوع، ووضّح أن مخاطر كثيرة تترتب على تخفيض الدعم الإنساني».

ويتحدث مدير مخيم المشاميس في ريف إدلب شمال غربي سورية، حسين أبو علي، لـ«العربي الجديد»، عن أن المخيم تضرر من العاصفة المطرية التي ضربت المنطقة أخيراً، ويؤكد أن معظم الناس يعيشون في خيام مهترئة لم تستبدل منذ 4 سنوات، وهذا من نتائج غياب الاستجابة الإنسانية. وشخصياً لم يبقَ لدي أغراض، إذ جرف سيل المياه الخيمة، وأيضاً الخزانات في المخيم التي تعوّض جزئياً مشكلة غير دعمه بالمياه».

من تظاهرات طلاب جامعة جورج واشنطن (عميد فراحي/فرانس برس)

انتفاضة الطلاب

جامعات العالم تتضامن مع غزة

توسعت الاحتجاجات الطلابية الداعمة لوقف العدوان على قطاع غزة والمطالبة بمعاقبة إسرائيل على جرائمها لتشمل تظاهرات واعتصامات في جامعات العديد من الدول، من الولايات المتحدة إلى فرنسا وبريطانيا وكندا وسويسرا وأستراليا والمكسيك. وانتشرت احتجاجات الطلاب على وقع الاعتصامات الكبيرة التي شهدتها جامعات أميركية، والتي جرى اعتقال أكثر من 2000 طالب فيها بعد فض الشرطة مخيمات الاعتصام، خصوصا في جامعات كولومبيا وجورج واشنطن وكاليفورنيا. في فرنسا، تدخّلت قوات الشرطة، الجمعة، لإخراج عشرات الناشطين المؤيدين لفلسطين من معهد العلوم السياسية العريق «سيانس بو» في العاصمة باريس. واعتصم نحو مائة طالب مؤيدين لفلسطين، الخميس، في قاعة في ردهة مبنى تابع لجامعة لوزان مطالبين بمقاطعة أكاديمية للمؤسسات الإسرائيلية ووقف فوري ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة. تكرر المشهد في المكسيك، حيث نصب عشرات الطلاب والناشطين المؤيّدين لفلسطين خياماً أمام «جامعة المكسيك الوطنية المستقلّة»، وهي كبرى جامعات البلاد، احتجاجاً على استمرار الحرب في غزة، ووضعوا فوق مخيّمهم أعلاماً فلسطينية، وردّدوا شعارات من بينها «عاشت فلسطين حرّة»، مطالبين الحكومة بقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع إسرائيل. في أستراليا، يخيم ناشطون مؤيدون لفلسطين منذ عشرة أيام قبالة جامعة سيدني، وتجمع مئات المتظاهرين، الجمعة، لكن الاحتجاج بقي سلمياً رغم بعض الجدالات المتوترة.

(فرانس برس)

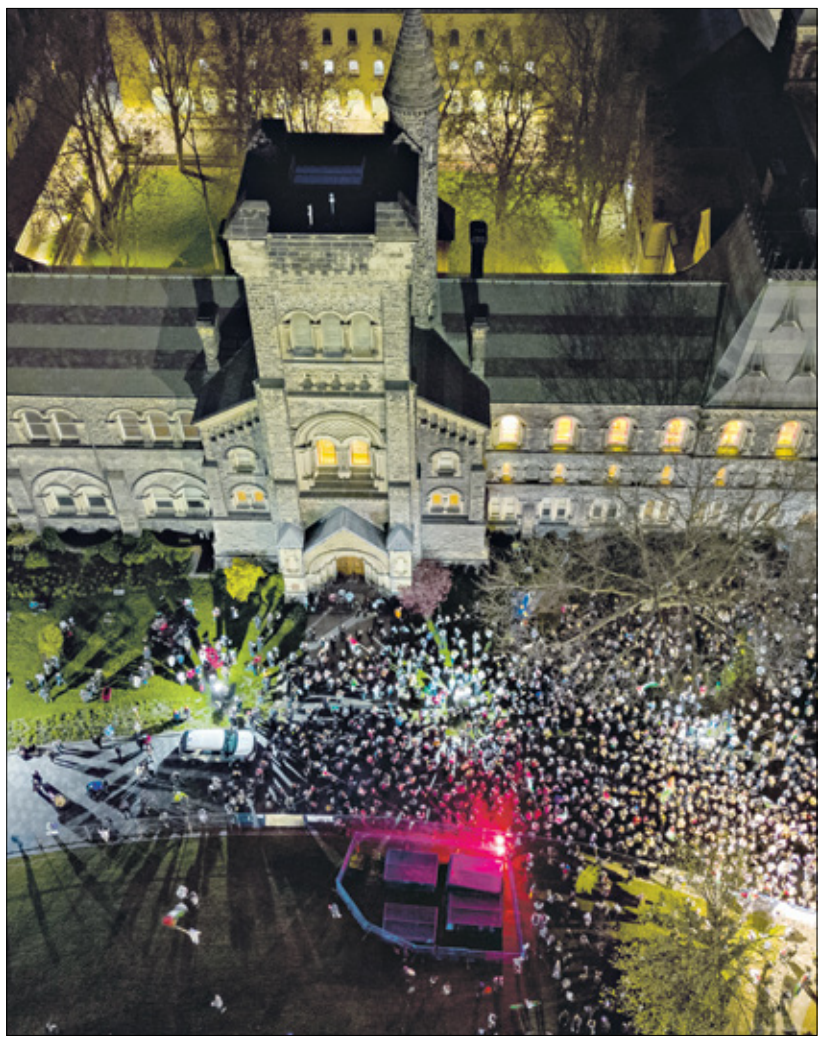

حشود في احتجاجات جامعة تورنتو (ميرت ديرفس/الأناضول)

طلاب جامعة السوربون (لوك اوفرت/الأناضول)

احتجاج طلاب جامعة كاليفورنيا قبل فضه (غريس يون/الأناضول)

اعتصام طلاب جامعة سيدني (ليزا ماري ويليامز/Getty)

علم فلسطين في اعتصام جامعة المكسيك الوطنية (دانييل غارديناس/الأناضول)